الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي.

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

ⴰⵖⵏⵉⵣⵎⵉⵙⵏⵎⵓⵔⵏ ⵜⵓⵙⵙⵏⵜ ⵜⵉⵣⵡⵓ

ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⵡⵉ ⴷ ⵜⵙⵙⵏⵜ ⵜⵉⴽⵜ

ⵜⴰⵣⵔⵡⵉ ⵏ ⵜⵣⵔⵡⵉ ⴷ ⵜⵙⵙⵏⵜ

جامعة مولود معمري – تيزي– وزو

كلية الآداب واللّغات

قسم اللّغة العربية وآدابها

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI–OUZOU

FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES

Département de Langue et littérature Arabes

رقم الترتيب.....

الرقم التسلسلي.....

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

الميدان: لغة وأدب عربي.

الفرع: الدراسات اللّغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

عنوان المذكرة

جهود المجامع العلميّة العربية في صناعة المعاجم

إعداد الطالبتين:

– كهينة حامي

– فاطمة صراح

إشراف الأستاذ:

د/ السعيد حاوزة

أعضاء لجنة المناقشة:

د/ الحاج بنيرد أستاذ محاضر صنف أ جامعة مولود معمري، تيزي وزو.....رئيسا

د/السعيد حاوزة أستاذ محاضر صنف أ جامعة مولود معمري، تيزي وزو.....مشرفا ومقررا

د/ زاهية راكن أستاذة محاضرة صنف أ جامعة مولود معمري، تيزي وزو.....عضوة ممتحنة

السنة الجامعية: 2018م– 2019م

كلمة شكر

أولا وأخيرا نشكر الله الذّي وفقنا لإتمام هذا العمل،

ثم نشكر، للأستاذ المشرف الدكتور

" السعيد حاوزة"، الذي بذل معنا جهداً، وساعدنا إلى نهاية

هذا العمل، ولما قدمه لنا من نصائح قيمة وثمينة.

إهداء

اهدي ثمرة جهدي إلى

أمي وأبي اللذين

كانا مصدري فرحتي

لإنجاز هذا البحث

أطال الله في عمرهما

والى أخي المرحوم اسكنه الله فسيح جناته،

والى كل إخوتي ، وأخواتي

والى زميلتي فاطمة

دون أن أنسى خطيبي

مولود وكلّ عائلته

كهينة

إهداء

أهدي عملي المتواضع

إلى أمي وأبي

اللذين كانا سر نجاحي،

وإلى إخوتي كل واحد باسمه

وإلى صديقتي وزميلتي في العمل كهينة

فاطمة

مـــــقـــــدمـــــة

المعجم وسيلة قيمة لتعلّم اللّغة، فهو أداة لا يستغني عنها أي دارس، مهما كان المجال الذّي ينشط فيه فهو عالم واسع يجد فيه كلّ طالب ضالته، كما يلعب دورًا بارزًا في عملية تثقيف القارئ وتزويده بالمعلومات الصرفية، والدلالية، والصوتية، والنحوية، بالإضافة إلى معلومات أخرى مختلفة، وإن الهدف من إنشاء المعجم هو جمع اللّغة، وحمايتها من تسرب اللّحن إليها.

سبب اختيارنا للموضوع:

من بين أسباب اختيارنا لهذا الموضوع المعنون ب: « جهود المجامع العلمية العربية في صناعة المعاجم» ما يلي:

1- حبّنا لتصفح المعاجم اللّغوية، مما ولّد لديّنا الرغبة في البحث في حقل المعجمية.

2- رغبتنا في معرفة المجامع العلمية العربية وإسهاماتها في صناعة المعاجم.

إشكالية البحث:

لقد أسهم العرب في تطوير علم اللّغة وإرساء قواعده بطريقة علمية وموضوعية مازالت متبعة في البحوث اللّغوية الحديثة، وقد برز العرب بشكل خاص في تصنيف المعجمات ودراستها. وبناءًا على هذا، طرحنا الإشكالية التالية: ما هي المجامع العلمية العربية في صناعة المعاجم؟.

الفرضيات:

من بين الفرضيات التي ينبني عليها هذا البحث، للإجابة على هذه الإشكالية الأساس هي:

1- مفهوم المعجم وأهميته

2- دور المجامع العلمية العربية في صناعة المعجم

المنهج المتبع:

لقد اتبعنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي التحليلي وهو المناسب لبحثنا الأكاديمي هذا حيث قمنا بوصف الظاهرة المعجمية عند العرب والحديث عن جهود المجامع العلمية العربية في صناعة المعاجم.

وقد قسمنا بحثنا هذا إلى مقدمة وتمهيد، وفصلين وتذيّلها خاتمة فيها نتائج البحث.

المقدمة: تناولنا فيها تعريفا عاما ومختصرا للموضوع وسبب اختياره وكذا أهميته وأهدافه إضافة إلى الإشكالية سنحاول معالجتها ومحاولة الإجابة عنها وذلك انطلاقا من الفرضيات المطروحة.

أما التمهيد: وتناولنا فيه تاريخ المعاجم العربية.

وأما فصول البحث، فهي كما يلي:

الفصل الأوّل: عنوناه ب «المعجم وصناعته» وقد قسمناه إلى مبحثين:

المبحث الأوّل «المعجم بين المفهوم والأهميّة» تناولنا فيه تعريف المعجم ومفهومه إضافة إلى أنواعه والفرق الاصطلاحي بين المعجم والقاموس وكذلك تحدّثنا عن طباعته (من حيث الشكل وتاريخ طباعته وجمال إخراجه).

أما المبحث الثاني «المعجمية وصناعتها» تناولنا فيه أهم المستشرقين العرب ومؤلفاتهم، كما تحدثنا أيضا عن فن الصناعة المعجمية بين القديم والحديث كما تطرقنا أيضا إلى الفرق بين علم المعاجم وصناعة المعاجم.

وأما الفصل الثاني: المعنون ب:«المجامع اللّغوية العربية الأولى» فقد قسمناه أيضا إلى مبحثين:

المبحث الأوّل: «جهود المجامع في وضع مناهجها» و تعرضنا فيه على منهجيات المجامع العلمية (دمشق، القاهرة، العراق، الأردن).

المبحث الثاني: «جهود البلدان المغاربية في أوّلية وضع مناهجها» حيث تطرقنا فيه إلى منهجية مكتب التنسيق والتعريب والمعاجم العلمية الموحّدة التي وضعها هذا المكتب، كما ذكرنا مجمع اللّغة العربية بالجزائر ونشاطه الأوّلي (الذخيرة اللّغوية).

الخاتمة: فقد عرضنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثنا.

الصعوبات: من بين العراقيل التي صادفناها خلال إعدادنا لهذا البحث منها ما يعود إلى قلة المراجع، وكذلك صعوبة الحصول على بعض المعاجم الهامة لهذا الموضوع.

الأهداف: من بين الأهداف التي توصلنا إليها ما يلي:

- دراسة الصناعة المعجمية وتبسيطها.
- استخراج منهجيات المجامع العلمية.

لقد بذلنا في بحثنا هذا ما استطعنا من جهد، وقد تمكننا من تجاوز كلّ الصعوبات التي عرقلت مسيرتنا ووصلنا إلى مبتغانا، وإن أصبنا فمن عند الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا، والحمد لله الذي رزقنا الصبر على إتمامه، كما نشكر الأستاذ الدكتور "السعيد حاوزة" الذي كان لنا خير مرشد ومعين والذي تابع أجزاء هذا البحث من بدايته إلى نهايته، ونسأل الله أن يطيل في عمره ويجعل ذلك في ميزان حسناته والحمد لله رب العالمين.

تمهيد

للمعاجم العربية الشاملة، أي التي تشمل ألفاظ اللّغة كلّها، تاريخ طويل في اللّغة العربية.

وأوّل من ألف معجمًا شاملاً هو الخليل بن أحمد الذي عاش في القرن الثاني الهجري (100–175) يسمى معجم العين وتتابع بعده تأليف المعاجم حتى زمن الزبيدي في القرن الثامن عشر الميلادي، ثم من بعده ابن دريد المتوفي سنة 231هـ الجمهرة. وأبو علي القالي المتوفي سنة 356هـ البارع. وأبو منصور الأزهى المتوفي سنة 370هـ التهذيب. والصاحب بن عباد المتوفي سنة 385هـ معجم المحيط. وابن فارس المتوفي سنة 395هـ معجمين هما: مقاييس اللّغة والمجمل. والجوهري المتوفي حوالي سنة 400هـ الصحاح. وابن سيده الأندلسي المتوفي سنة 458هـ المحكم كما ألف (المخصص). والزمخشري المتوفي سنة 538هـ أساس البلاغة. والصاغاني المتوفي سنة 650هـ العباب. وابن منظور المتوفي سنة 711هـ لسان العرب. والفيروزبادي المتوفي سنة 817هـ القاموس المحيط. والزبيدي المتوفي سنة 1205هـ تاج العروس في شرح ألفاظ القاموس، وهو خاتمة المعاجم العربية على الطريقة القديمة. ثم جاء عصر النهضة العربية الحديثة، فتظهر صناعة المعاجم العربية على الطريقة الحديثة، فيؤلف بطرس البستاني سنة 1283هـ معجم المحيط وقطر المحيط. والشرتوني سنة 1907هـ معجم أقرب الموارد في فصيح العربية والشوارد.

والأب لويس المعلوف حوالي سنة 1326هـ–1908م معجم المنجد.

وصدر عن المجمع اللّغوي سنة 1380هـ– 1960م المعجم الوسيط.

كما ساهم المستشرقون غير العرب في العصر الحديث في صناعة المعاجم المزدوجة، منها معجم Edward lane وArabic-English Lexicon (القاموس المديد). ومعجم Hans Weher الذي ظهر بالألمانية سنة 1952م بعنوان Arabixhes Worter buch für die Schriftsprache der Gehen Wort.

وظهر بالإنجليزية باشتراك المؤلف مع الأستاذ J.Milton Gowan بعنوان ADictionary of Modern written Arabic.

ولسنا نقصد بهذه القائمة إحصاء دقيقا للمعاجم التي ظهرت في اللّغة العربية فهناك معاجم أخرى لم نذكرها ولكننا نقصد وضع صورة لتلاحق تأليف المعاجم في العربية منذ عهد بعيد، فالخليل بن أحمد عاش في القرن الثاني الهجري وإذا أردنا أن نقارن تاريخ المعاجم في العربية بمعاجم لغة ما كالإنجليزية مثلا، وجدنا الاصطلاح معجم لم يظهر في إحدى صيغه اللاتينية (dectionarius) إلا في سنة 1225م أي بعد خمسة قرون من ظهور معجم العين، وبعد هذه القرون الخمسة استعملت الكلمة، ولكن لم يظهر معجم بالمعنى الشامل إلا في القرن السابع عشر إذ كتب Robert Tawdrey معجمه سنة 1604م.

وإذا ما حاولنا الغور في أعماق حضارتنا الأمم السابقة نجد أن تاريخ المعاجم أو القواميس يعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد عندما جاء الساميون إلى العراق من جزيرة العرب، وأسسوا لهم حضارة ودولة ونظما اجتماعية أخذت معظم عناصرها الأساسية من حضارة الشومريين– سكان العراق بل الساميين. وكان مما أخذوه عنهم الدين والكتابة. فاضطروا إلى تعلم اللّغة الشومرية وترجموا أساطيرها وشرائعها وآدابها إلى لغتهم الأكادية السامية، ووجدوا أنفسهم مضطرين إلى عمل مجاميع لغوية ازدواجية، أي قواميس شومرية– أكادية، إلا أن هذه القواميس ليست كالقواميس التي نعرفها الآن فقد كانت عن ألواح من الطين مقسمة إلى أعمدة أولها للشومرى، والثاني للعلامة المسمارية العامة التي تعبر عن اللّغتين، لأنّ هذه العلامة كانت ذات قيمة دلالية لا صوتية، بقيت في الخط المسماري منذ أن كان هيروغليفيا (أي تصوريا) لا مقطعيا كما هو الشائع فيما بعد ذلك. وفي عمود ثالث يسجل معنى ذلك باللّغة السامية الأكادية ثم البابلية أو الأشورية، وقد وجدت من هذه الألواح نماذج قيمة جداً

في مكتبة الإمبراطورية الآشورية «آشور بانيبال» في «نينوى»، وهذه المجموعة محفوظة الآن في المتحف البريطاني بلندن.

وضع المعجم هو البحث عن معنى لفظ في لغة أجنبية، بالإضافة إلى معاني الألفاظ النادرة الاستعمال أو الغريبة في اللّغة نفسها، يضاف إلى ذلك أن مستعمل اللّغة لا يعني في ذاكرته الثروة اللّغوية كلّها، فعندما يصادف مستعمل اللّغة بعض الكلمات التي لا يعرف معناها بدقة ووضوح يضطر إلى اللجوء إلى بعض المعاجم. [1]

[1]- محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1966، ص25.

الفصل الأوّل:
المعجم وصناعته

المبحث الأوّل: المعجم بين المفهوم والأهميّة:

تعريفه لغة:

مشتق من عَجَمَ، ولهذه الكلمة عدة معانٍ متضادة أقربها: قولهم: «أعجمتُ الكتاب أعْجَمه إعجاما، ولا يقال عجمته إنّما يقال عجمت العود إذا عَضَضْتَه لتعرف صلابته من رخاوته»[1]

فبذلك فالمعجم يكون لإزالة العجمة والغموض، وهدفه الأساسي هو التيسير والتسهيل، وهذا ما أدى بالعرب إلى محاولة إزالة الغموض في كلامهم سواء كان شعرا أو نثرا، كما حاولوا أيضا شرح وتفسير ما ورد في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

اصطلاحا:

«المعجم وعاء اللّغة ويدور حول الكلمة إيضاحا وشرحا ليجعل منها ما نسميه المعنى المعجمي»[2] فهو إذن حافظ اللّغة من اللّحن والتصحيف، فكلمة معجم مرادفة لكلمة قاموس، وقد قيل أن كلمة (معجم) وردت لأوّل مرة عند أبي القاسم عبد اللّه بن محمد البغوي، المولود سنة (214هـ)، وفي القرن الرابع أطلقت هذه الكلمة على الكثير من الكتب. أمّا كلمة قاموس فهي «تسمية الفيروزآبادي "القاموس المحيط"، وبعد ذلك أصبحت كلمة قاموس تطلق على جميع المعاجم اللّغوية المتقدمة منها والمتأخرة»[3].

يقول ابن جني في كتابه سر صناعة الإعراب: « اعلم أن (ع.ج. م) إنّما وقعت في كلام العرب للإبهام والخفاء وضد البيان والإفصاح»[4]. ومن هنا يظهر لنا أن كلمة معجم تدل

---

1 ابن منظور، لسان العرب، ط1، المجلد 12،(مادة.م)، الطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1990، ص 388.

2 نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللّغة ومناهج البحث اللّغوي، دط، المكتبة الجامعية الأزرطية، الإسكندرية، د سنة، ص 25.

3 المرجع نفسه، ص 25.

4 أبو الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، ج1، تح: مصطفى السقا، ط1، دار القلم، القاهرة، ص 40.

على الغموض، رغم أن هدفه الأساسي هو التسهيل، فالمعجم جاء لإزالة الغموض والعجمة، قال ابن جني في "**سر** صناعة الإعراب": «أعجمت الكتاب: أزلت استعجامه»[1] فالهمزة عنده تدل على السلب، بمعنى سلب الإبهام. ويقال أشكيت زيدا أي أزلت له شكايته، ونظير ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَا السَاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾ النحل/103، بمعني أكاد أزيل إخفائها.

وقد سمي المعجم بهذا الاسم لاحتمالين اثنين هما:

أوّلا: يتعلق بإزالة الغموض والغاية التي وضع من أجلها، وهو أمر ضروري في كلّ عمل معجمي، فعلى المعجمي أن يجد هدفه أولا ثم يشرع في صناعة معجمه.

ثانيا: يتعلق بترتيب حروف المعجم ولا يمكن الاستغناء عنه، فبدونه لا يكون المعجم معجما ويعتبر من المقومات الأساسية للصناعة المعجمية.

وعلى هذا «فالمعجم عبارة عن كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللّغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا إما على حروف الهجاء أو الترتيب الألفبائي»[2] ولا يمكن إطلاق لفظة المعجم على غير هذا، مثلا لو جمعنا كلّ ألفاظ اللّغة في كتاب ولم نشرحها لا يسمى ذلك معجما، وكذلك لو جمعنا ألفاظا وشرحناها لا يسمى ذلك العمل معجما كاملا بل المعجم الكامل « هو الذي يضم كلّ كلمة في اللّغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها»[3] ومن خلال هذا التعريف يتضح لنا أنّه لا فرق بين المعجم والقاموس.

ولم يكن اللّغويون أوّل من استعمل لفظ المعجم في معناه الاصطلاحي بل سبقهم رجال الدين «فقد أطلقوا كلمة معجم على الكتاب المرتب هجائيا الذي يجمع أسماء الصحابة ورواة

1أبو الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، ص 40.

2 عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، ط2، الفروق الحرفية للطباعة والنشر، جامعة الأزهر، 1981، ص 10.

3المرجع نفسه، ص 10.

الحديث»[1] وقد قيل أن البخاري أوّل من أطلق لفظة "المعجم" لأحد كتبه التي رتبها على حروف المعجم. أما اللّغويون القدماء فقد تأخروا في إطلاقهم لكلمة معجم على مجموعاتهم اللّغوية، فقد كانوا يختارون لكلّ كتاب اسما خاصا به: كالعين والجمهرة وآخرهم الصحاح...الخ «أما إطلاقنا للفظ معجم على هذه الكتب فإطلاق متأخر»[2] فقد سبقهم إلى ذلك رجال الحديث النبوي الشريف، وهذا يدل على وجود علاقة بين المعجم وعلوم الشريعة.

2- أنواعه:

1- المعاجم اللّغوية:

للمعاجم أنواع عدّة أهمها: المعاجم اللّغوية: وهي التي «تشرح ألفاظ اللّغة وكيفية ورودها في الاستعمال»[3] فهي بذلك تحصر ألفاظ اللّغة وترتبها ترتيبا خاصا يساعد الباحث على التعرف على اللفظة بشرح مدلولها وتساعده على العثور على الألفاظ التي تجمع تحت موضوع واحد.

2- معاجم الترجمة أو المعاجم المزدوجة أو ثنائية اللّغة:

إنّ متعلمي اللّغة الثانية بأمس الحاجة إلى المعاجم الزوجية، فهي التي « تجمع ألفاظ لغة أجنبية لتشرحها واحدا واحدا، وذلك بوضع أمام كلّ لفظ أجنبي ما يعادله في المعنى من ألفاظ اللّغة القومية وتعابيرها»[4]. يعتبر هذا النوع من المعاجم القديمة «إذ استخدمه الساميون في العراق إبان الألف الثالث ق.م، كما أنّه من أهمها وألزمها لمقتضيات الحضارة، وبخاصة

1 أحمد مختار عمر، البحث اللّغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، ط3، شارع عبد الخالق، بيروت، القاهرة، 1987، ص173.

2 المرجع نفسه، ص 173.

3-إميل يعقوب، المعاجم اللّغوية العربية بدايتها وتطورها، ط1، دار العلم للملايين،بيروت، لبنان، 1981، ص 15.

4-المرجع نفسه، ص 15.

في عصرنا الحاضر بالنسبة للتجارة والأعمال المصرفية والعلاقات الدولية»[1] ويلحق هذا النوع من المعاجم، المعاجم المتعددة اللّغات التي تعطي ألفاظ متعددة للمعنى الواحد.

3- المعاجم الموضوعية أو التجانسية أو معاجم المعاني:

هي التي «ترتب الثروة اللّغوية في مجموعات من الألفاظ تندرج تحت فكرة واحدة»[2] باعتبارها موسوعة لغوية تدور حول مفاهيم ركيزتها الإنسان، وهذا النوع من المعاجم ألفه علماء اللّغة بهدف:

- الحفاظ على اللّغة خوفا من الضياع وذلك لاختلاط العرب بالعجم، وبدأت العربية تفقد الكثير من ألفاظها واستعمالاتها.

- الاستعانة بالألفاظ العربية في تفسير كتاب الله، وحديث رسوله.

وأشهر هذه المعاجم "المعجم المخصص" لابن سيده.

4- المعاجم الاشتقاقية أو التأصيلية:

وهي التي « ترد الألفاظ إلى أصولها، وتبحث عن المنابع الأولى والمعنى الأصلي للكلمة»[3] تهتم بالبحث في أصول ألفاظ اللّغة أي هل الكلمة عربية الأصل أو فارسية أو يونانية...الخ، فكثير من الألفاظ تعود إلى اللّغة السامية الأولى مثل: أخ، أم. فهذا النوع من المعاجم يهدف إلى إيضاح أصل كلّ كلمة من كلمات المعجم.

5- المعاجم التطورية أو التاريخية:

بما أنّ اللّغة كائن حي تنمو وتتطور، فهي إذن تحتاج إلى معاجم تساير وتواكب هذا التطور والتغير، فالمعاجم التطورية « تهتم بالبحث عن أصل معنى اللفظ، لا اللفظ نفسه، ثم

1إميل يعقوب، المعاجم اللّغوية العربية بدايتها وتطورها، ص 15.

2 نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللّغة ومناهج البحث اللّغوي، ص 254.

3المرجع نفسه، ص 264.

تتبع مراحل تطور هذا المعنى عبر العصور»[1] فهي تقوم بدراسة معنى اللفظة من خلال تطورها عبر مرورها بالعصور المختلفة.

6- معاجم التخصص:

وجاء هذا النوع من المعاجم لمساعدة القراء على إدراك معاني لغة حقل معين من حقول المعرفة ومصطلحاتها، فهي « تجمع ألفاظ علم معيّن ومصطلحاته أو فن ما، ثم تشرح كلّ لفظ أو مصطلح استعمال أهله والمتخصصين به له»[2] وهناك معاجم متخصصة للزراعة، والطب والموسيقى وأخرى لعلم النفس...الخ، وللمعجمات المتخصصّة أهمية بالغة في البلدان النامية بحيث أنّها تترجم عدد كبير من المصطلحات العلميّة والتقنية من اللّغات الأخرى، ومن بين المعاجم المتخصصّة معجم "التذكرة" لداود الأنطاكي.

7- دوائر المعارف أو المعلمات (ج مَعْلَمَة):

يختلف هذا النوع عن المعاجم الأخرى فيعتبر كموسوعة يجمع بين طياته كلّ مظاهر النشاط العقلي الإنساني فهي « معاجم للعلم والفكر، تمد الإنسان لا بالمعنى اللّغوي للألفاظ فحسب بل خلاصة دقيقة عما يرتبط بالفظ المذكور من بحوث ودراسات علمية»[3] مثلا: مادة "النّحو" المعجم يفسر معانيها ومشتقاته، بينما دائرة المعارف، تعرّف بعلم النّحو ونشأته وتطوره، وأهم مجالاته ومصادره ومراجعه، تعتبر مرجع للتعريف بأسماء الأعلام من شعوب وأفراد وبلدان ووقائع، كما أنّها تحمل الطابع الفكري لكلّ أمة من الأمم، ومن بين دوائر المعارف المتخصصّة، دائرة المعارف الطبية، ودائرة المعارف الإسلامية.

1 إميل يعقوب، المعاجم اللّغوية العربية بدايتها وتطورها، ص 17.

2 المرجع نفسه، ص 17.

3 نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللّغة ومناهج البحث اللّغوي، ص 265.

8- المعاجم المصورة:

يعتمد هذا النوع من المعاجم على الربط بين صورة الشيء واللفظ الدال عليه فهو «معجم على هيئة مجموعة من اللوحات المصورة وعلى الأجزاء الدقيقة المختلفة في كلّ رسم بكلّ لوحة توضع أرقام تعين كلّ التفاصيل التي لها لفظ في اللّغة وفي الصفحة المقابلة توضع الأفكار المذكورة بإزاء الأرقام المميزة»[1] حيث تمثل كلّ لوحة منظرًا للبيت، للسيارة، للحيوانات...الخ، ومع كلّ شيء مادي في الصور رقم، أما الصفحة المقابلة للوحة المصورة ففيها أسماء هذه الأشياء بجانب أرقامها، ترتب في القسم الأخير من المعجم جميع الألفاظ التي تضمنها ترتيبا هجائيا دون شرح، ويوضع أمام كلّ لفظة رقم اللوحة التي توجد فيها ورقمها في الرسم. ويعتبر معجم دودن أكبر المعاجم المصورة.

3- الفرق بين المعجم والقاموس:

لقد ظهرت في اللّغة العربية المعاصرة تسمية جديدة إلى جانب " المعجم" تطلق هذه الأخيرة على ذلك الكتاب الذي يتناول كلمات اللّغة بالشرح والتفسير والترتيب على سبيل الترادف، وهذه التسمية هي "القاموس"، فارضة نفسها علينا شئنا أم أبينا، وبالرغم من أنّ المصطلحيّين لا يحبذون ذلك ويرفضون أن يكون للمفهوم الواحد مصطلحين اثنين أو أكثر متحلّين بالدقة في ضبط المصطلحات، ولذلك قام اللّغويين بالتفريق بين هذين المفهومين فالأوّل يعني «المجموع المفترض وللامحدود من الألفاظ التي تملكها جماعة لغوية معينة بكامل أفرادها»[2] الذي يطلق عليه باللّغة الفرنسية lexique، ويقابله باللّغة الإنجليزية lexicon. أمّا المفهوم الثاني يتمثل في « مجموعة من الألفاظ المختارة المرتبة ترتيبا معينا، مع تقديم معلومات لغوية أو موسوعية عنها»[3] وهو ما يطلق عليه باللّغة الإنجليزية Dictionary فقد خصص

1علي صالح صفوة، المؤتمر الدولي الخامس عشر، نحو صناعة قاموس الكتروني مصوّر للغة العربية، دط، د سنة، ص 08.

2 عبد القادر بوشيبة، محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، دط، 2015، ص 37.

3 المرجع نفسه، ص 37.

الباحثون المعجميون المفهوم الأوّل لكلمة "معجم"، بينما ترك المفهوم الثاني لكلمة "قاموس". أمّا إطلاق القاموس على المعجم فهو إطلاق متأخر، وكان ذلك مع الفيروز آبادي الذي ألف معجما سماه "القاموس المحيط"، لذلك نجد العرب المحدثين يستعملون معجم وقاموس بمعنيين مختلفين، فقد استعمل عبد العلي الودغيري كلمة معجم للدلالة على «المجموع المفترض واللامحدود من الوحدات المعجمية التي تمتلكها جماعة لغوية معينة بكامل أفرادها، أو يمكن أن تملكها احتمالا بفعل القدرة التوليدية الهائلة للّغة»[1]. واستخدم قاموس «للتعبير عن كلّ كتاب يجمع بين دفتيه قائمة تطول أو تقصر من الوحدات المعجمية (المدخل) التي تحقق وجودها بالفعل في لسان من الألسنة ويخضعها لترتيب وشرح معين»[2].

القاموس لغة: « هو البحر، أو البحر العظيم، أو أوسطه، أو معظمه، أو أبعد موضع فيه عورًا»[3].

اصطلاحا: القاموس عبارة عن « لفظ سمى به الفيروز آبادي (1425م) كتابه في اللّغة (القاموس المحيط) إشارة منه إلى عِظَم المادة اللّغوية، ومن ثمة نسبت إلى الدلالة الأصلية للفظ مرادفا لمعنى المعجم، بل وطغى عليه أحيانا»[4]، ومن هنا يتضح لنا أن كلمة قاموس تحيل إلى عِظَم المادة وكثرتها وجانب الكم يغلب فيها على جانب الكيف، أمّا المعجم فهدفه تناول المادة وهي الإفصاح والبيان. ونتيجة لشيوع هذا اللفظ، فقد لقي شهرة كبيرة لدرجة أنّه أصبح فيها مرادفا للفظ "المعجم" فقد «انتهى الأمر بالمولد، "القاموس" اليوم إلى إقرار من قبل مجمع اللّغة العربية»[5] الذي عرفه كما يلي: «القاموس: البحر العظيم، وعلم

1 عبد القادر بوشيبة، محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، ص37.

2 المرجع نفسه، ص 38.

3 عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، ط2، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1994، ص 51.

4 المرجع نفسه، ص 51.

5 المرجع نفسه، ص 52.

على معجم الفيروز آبادي وكلّ معجم لغوي على التّوسع»[1] فالمعجم والقاموس يستخدمان للدلالة على معنى واحد، ويسيران جنبا إلى جنب، رغم أنّ القاموس ظهر متأخراً عن المعجم وذلك لظروف معينة.

القاموس لا ينفصل عن المعجم لأنّ «قوام المعجم والقاموس معا هو الوحدات المعجمية»[2]، فهو امتداد للمعجم ويستحيل للتطبيقي الاستغناء عن النظري.

4- الطباعة الفنية للمعجم:

1- مرحلة الإعداد:

يستعين المعجمي عند الضرورة بالمتخصصين وذلك لعدم الوقوع في الأخطاء، وخاصة الأخطاء الحاصلة بين العد والطباع، ولذلك يجب وضع قواعد دقيقة في كتابة مواد المعجم، يتبعها الكاتب والمطبعة، مثال: «استعمال خط منعرج واحد تحت كلّ مدخل رئيسي وخطين منعرجين تحت كلّ مدخل جانبي، ويستعمل خط مستقيم تحت كلّ تعبير اصطلاحي، وخطان مستقيمان تحت كلّ تعبير سياقي، وتترك الشواهد دون خطوط تحتها»[3].

2-مرحلة الطباعة:

في هذه المرحلة يتم « تحديد صيغة دقيقة لتزاوج النصين العربي والأجنبي، والقيام بطبع عينه منها وتدقيقها والتعليق عليها»، [4] وبعد ذلك يجب أن تعاد للطباع ويتم تعديل أسلوبه في الطباعة، وهذا أمر ضروري في الطباعة المعجمية.

3- مناهج إخراج المعجم أو يسمى بجمال الإخراج:

ويتم ذلك من خلال:

1- مجمع اللّغة العربية، المعجم الوسيط، ج2، ط3، مطابع الأوقيست بشركة الإعلانات الشرقية، القاهرة، مادة 1(قمطير).

2- رمزي بعلبكي، المعجم العربي بين التنظير والتطبيق، بيروت، 2009، ص11.

3- نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللّغة ومناهج البحث اللّغوي، ص 278.

4 - المرجع نفسه، ص 278.

أ- ينبغي استعمال نوع من الورق الخفيف الوزن والعالي بالنوعية في الوقت نفسه، من أجل إخراج صفحات واضحة مع الإبقاء على حجم المعجم بأصغر ما يمكن.

ب- من الضروري طبع الألواح الملونة على ورق صقيل.

ج- من الضروري أن يكون غلاف المعجم الكبير الحجم من النوع السميك (جلد، قماش)، ولا مانع من تجليد المعجم الصغير الحجم بجلد من المقوى.[1]

1- نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللّغة ومناهج البحث اللّغوي ، ص 279.

المبحث الثاني: المعجمية وصناعتها

1- الاهتمام بدراسة الصناعة المعجمية :

اتجهت الجامعات في جميع أنحاء العالم إلى إدخال دراسة صناعة المعجم في أقسامها المتخصصة بدراسة اللغات واللسانيات ونظمت حلقات دراسة وندوات لبحث القضايا التقنية في الصناعة المعجمية أصبح الاهتمام بالصناعة المعجمية كبيرا في الآونة الأخيرة وقد زاد طلب اللغويون على دمج علم الدلالة في النظرية اللغوية وهو ما أعطى الصناعة المعجمية وجها جديدا وزاد الاهتمام بها "إنّ إهمال اللغويين للصناعة المعجمية آخذ في الزوال فخلال الأعوام العشرة الماضية ارتفعت الأصوات مطالبة بدمج علم الدلالة في النظرية اللغوية وهذا ما أعطى الصناعة المعجمية زخما جديدا وقرّبها من مركز الثقل . وظهر الاهتمام بها في سلسلة من الأحداث نذكر منها على سبيل المثال ما يأتي :

1 . في عام 1960 م عقدت جماعة من اللغويين والمعجميين مؤتمرا لهم في جامعة أنديانا لمناقشة المشكلات المختلفة المتعلقة بالصناعة المعجمية . وقد جمعت أبحاثهم التي ألقوها في المؤتمر ونشرت في كتاب استقبله المعنيون باهتمام بالغ (181) .

2 . في عام 1963 م نشر " كاتس وفدور" نظريتهما في علم الدلالة، وطلبا بأن تألف المعجمات على هدي مبادئ نظريتهما "[1]. قد تأثر بعض العلماء بهاتين النظريتين فنجد أن " تشموسكي" زعيم المدرسة التحويلية قد درسها وحللها، كذلك اللغوي " فاين رايش" نقدها في مقاله "حول الدلالة اللغوية وتركيبها "

3. «لم تلق الصناعة المعجمية اهتماما من قبل الأوساط العلمية فحسب، بل من المؤسسات التربوية أيضا . ففي سنة 1966 م قام أحد مدرّسي اللغة الإنجليزية بالإشراف على مشروع سماه "معجميون في أسبوع " تعلم طلاب السنة الثانية الإعدادية المهارات

1علي القاسمي ، علم اللغة وصناعة المعجم ، ط 01 ، 1395هـ . 1985 م ، جامعة الملك سعود ،الرياض 1490، ص 12

المعقدة الخاصة بصناعة المعجمات، وذلك عن طريق تصنيفهم معجم المفردات العامية»[1]. من هنا يتبين لنا أن الصناعة المعجمية حظيت باهتمام كبير من قبل المؤسسات التربوية، مما سمح بظهور عدّة مشاريع تهتم بصناعة وإعداد المعاجم.

4 . «لمس العديد من اللغويين الحاجة إلى مركز معجمي رئيس حديث تخزن جميع المواد المعجمية في حاسوب مركزي. ففي سنة 1967م اقترح "ليمان"تأسيس بيت معجمي كبير بمثابة خطوة أولى نحو إنتاج معجم حديث»[2]. تطور الاهتمام بالصناعة المعجمية إلى حد وضع مركز معجمي يحفظ كلّ معلومة لها علاقة بالصناعة المعجمية، وكان اقتراح "ليمان"أولى خطوة نحو إنتاج معجم حديث.

كذلك نجد حدث أخر يعتبر بمثابة دليل على أن الصناعة المعجمية حظيت باهتمام كبير

5. «ففي سنة 1970 م، عقدت اللجنة المعجمية التابعة للجمعية اللّغوية الحديثة مؤتمرا حول الصناعة المعجمية في "أوهايو نوقشت" فيه مشكلات هذه الصناعة، واقترحت لها حلول مبنية على أسس البحث العلمي»[3] أصبحت الدراسات المعجمية تحتل حيزا كبيرا من الدراسات اللّغوية الحديثة حيث أنّها لم تلق اهتمام من قبل الأوساط اللّغوية فحسب بل مؤسسات تربوية أيضا.

2ـ فن الصناعة المعجمية :

الصناعة المعجمية عند العرب:

تطور الصناعة المعجمية في العصر الحاضر لا ينفي ما تميز به العرب في هذا الميدان وسبقهم للأمم الأخرى، قد سبقوا غيرهم في صناعة المعجم وتعدد طرق تأليفه لديهم .

1علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ص13.

2المرجع نفسه، ص14

3المرجع نفسه ص14

اهتم العرب في بداية التدوين والتأليف المعجمي بجمع فصيح اللغة العربية خدمة للقرآن الكريم وحماية اللغة من الاندثار «كان هم العرب الأوحد في بداية التدوين والتأليف المعجمي جمع الفصيح من اللّغة في قراطيس خدمة للقرآن العظيم وتشريعه. وفي غياب معايير منهجية موحّدة تبلى لذي عينين أن كلّ مؤلف ابتدع وسيلة خاصة به»[1].

العرب لم يكونوا في غفلة عن الصناعة المعجمية بل هناك من ألّف معاجم لغوية وكل بطريقته الخاصة" فمعجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي(ت 175هـ) الذي يمثل غرّة التأليف المعجمي عند العرب قاطبة ابتداء من أواخر القرن الثاني الهجري، لم يكن يتيما في الوجود فقد تبعته مؤلفات معجمية في القرآن، والحديث، و الأضداد، والمثلثات، وصفات الأشياء لهذا سبقت الصناعة المعجمية عند العرب تنظيرها.

و للتأليف المعجمي دوافع عند العرب نجد منها:

1. «الدافع الديني: وذلك حفاظا على لغة القرءان الكريم من اللحن والخطأ في الفهم، لأنّها المركبة الوحيدة التي تنقل المكلف إلى أغوار الخطاب القرآني، ليستبين أحكامه، ويترجمها سلوكا في حياته.

2. الدافع الاجتماعي: الأعاجم الذين أسلموا واقتنعوا بالإسلام منهج حياة، والسبيل الأقوام لنيل السعادة في الدارين، الذّين اتخذوا لغة الضاد لغة التخاطب وتواصل فاجتنبوا لكنتهم ورطانتهم.

3. الدافع الثقافي: هو ذلك النضج والوعي اللذين وصل إليهما الرّواة واللّغويون ممّا تولد لديهم حرص دقيق على جمع مفردات اللّغة، وتقوية جانبها الأصيل، وتنقيتها من الدخيل فانتهجوا التأليف المعجمي منهجا وإجراء راقيين»[2]

1جهاد يوسف العرجا وإيمان دلول ،فن الصناعة المعجمية بين القديم والحديث،1436 هـ..2015م، ص05.
2المرجع نفسه، ص 05

الصناعة المعجمية عند الغرب :

تعتبر الصناعة المعجمية عند الغرب علما قائما بذاته له منهجه وموضوعه، على اللّغوي أو صاحب هذه الصناعة أن يتحلى بعتاد معرفي من اللّغة والأدب والتاريخ، ومعارف أخرى فكلّ معجمي يرتكز على علمين أساسين اثنين :

1. علم المعاجم (lexicologie): وهو «دراسة المفردات ومعانيها في اللّغة الواحدة أو عدّة لغات، من حيث اشتقاق ألفاظها، وأبنيتها ودلالتها المعنوية، والإعرابية، والتعابير الاصطلاحية والمترادفات وتعدّد معانيها»[1] علم المعاجم فرع من فروع اللسانيات البنيويّة الخاصة بالوحدات المفرداتية.

2. علم الصناعة المعجمية أو المعجماتية (lexicographie) :تعّد مجالا لغّويا تطبيقيا لإنجاز معاجم أحادية اللّغة أو ثنائيّتها، والتي تفرض على سالكها مهارة ترتيب المفردات، وتدقيق معانيها مع تطبيق نظرية «تعريف الوحدات المعجماتية وتصنيف التعريفات»[3]وهذا الأساس يهتم بأنواع المعاجم ومحتواه الداخلي من المفردات والمعاني، و يدرس كذلك كيفية إعداد المعاجم، وطرق طباعتها، ويوضح الاتجاهات المختلفة للتأليف المعجمي.

نجد المعاجم الإنجليزية والألمانية والفرنسية والرّوسية في القرنين الماضيين احتلت مكانة مرموقة ممّا جعلها مراجع في الصناعة والتأصيل.

المستشرقون والمعجم العربي:

لقد كان للمستشرقين أثرا واضحا في صناعة المعجم المثالي، وشهدت الصناعة المعجمية نشاطا دؤوبا وواسعا، لذا نلاحظ فيها اختلاف مناهجها وأهداف أسسها، وكان مقصدهم الغالب هو توفير مراجع لترجمة التوراة فضلا عن القرآن الكريم، من خلال تأليف مناهج معجمية تتناول لغة الحياة اليومية عند المسلمين والجارية على ألسن مثقفيهم، لتكون

1جهاد يوسف العرجا وإيمان دلول ،فن الصناعة المعجمية بين القديم والحديث،1436 هـ..2015م، ص06

عونا لهم في التعامل معهم فكما يرى "فرانتزروزنتال": أمّا علم المعاجم «فكان هو الأساس الذي قامت عليه المعاجم الغربية والعربية، وقبل سرد أعمال المستشرقين التي قدّموها خدمة للمعجم العربي لابدّ من هذا التساؤل: لماذا كلّ هذا الجهد؟ ولماذا كلّ هذه الأعمال المعرفية للغة الضّاد ؟»[1] أوّل من اهتم بالمعجم العربي هو الكنيسة ففي سنة 1632م طبع أوّل معجم عربي تحت إشراف الإيطالي "أنطونيو سجيجا يوس" «مستندا إلى القاموس المحيط الفيرو أبادي»[2] وفي سنة 1653م، نجد المعجم العربي اللاتيني للهولندي "يعقوب جوليوس" «وهذا المعجم يعدّ مرجعا ضروريا لكل المستشرقين في العصر الحديث، فهي ثروة فصحى حسب رأي "يوهان فوك"، وقاعدة هذا المعجم هو معجم "الصحاح للرازي»[3].

في سنة 1937م أصدر "جورج فلهم فريتاج" معجم عربي لاتيني، وهذا المعجم يختلف عن المعاجم السابقة فقد صحّح كل الأخطاء التي وقعوا فيها.

وكذلك نجد على رأس المعجميين المستشرقين "إدوارد لين"1801.1876صاحب معجم مد القاموس بالّغتين العربية والإنجليزية في ثمانية أجزاء وقد تمّ إنجازه في ثلاثين عاما(1863.1893) «لم ينته عند موته بل واصل حفيد "بول لين" الاعتناء به فقد أخرج أجزاءه الثلاثة الأخيرة جمع المفردات من أمهات الكتب، و المنتحبات من القرآن الكريم»[4]؛ نجد الدكتور العربي "درويش" يمتدح نقل "إدوارد لين" قائلا :« ولأوّل مرّة نرى قاموس ينقل عن الروّاة واللغويين المتقدمين نقلا يعدّ من أوّل درجة ...»[2]، وما نلاحظه في أعمال المستشرقين والأوربيين، أنّها اهتمت بوصف اللّغة في مختلف مراحلها التاريخية والمعاصرة ممّا أدّى إلى تأثر المعجم العربي بهم .

1جهاد يوسف العرجا وإيمان دلول، فن الصناعة المعجمية بين القديم والحديث ص08

2المرجع نفسه، ص10.

3-الفرق بين علم المعاجم وصناعة المعاجم :

علم المعاجم أو علم الألفاظ :"التعريف المشهور الذي نعتمده في تعريف علم المعاجم هو تعريف "علي القاسمي" في كتابيه المشهورين "المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق"، و "علم اللغة وصناعة المعجم "حيث يرى أنّ المعجمية تشمل علمين أساسيين هما :علم المعاجم، وصناعة المعجم اللذان يقابلان في الإنجليزية" lexicologie"و"lexicographie"، و المخطط الذي اعتمده يوضّح ذلك جليّا:

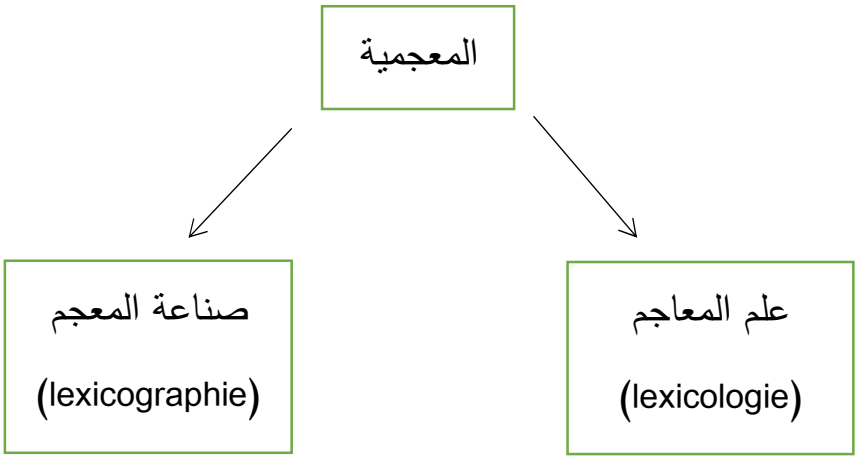

ويذكر في موضع آخر أن «علم المعاجم»، أو علم الألفاظ يشير إلى دراسة المفردات ومعانيها في لغة واحدة أو في عدة لغات ويهتم "علم المعاجم" «من حيث الأساس باشتقاق الألفاظ وأبيتها، ودلالتها المعنوية والإعرابية والتعابير الاصطلاحية والمترادفات وتعدد المعاني»[1]

علم المفردات فرع من فروع المعجمية يهتم بمظهر من مظاهر اللغة وهي مفردات، وذلك بدراستها من حيث البنية الشكلية، فهو يدرس طرق الاشتقاق، والصيغ المختلفة للمفردة الواحدة، ويهتم بوظيفة كل صيغة سواء من الناحية (التركيبية، الصرفية، الدلالية ...) كذلك يهتم بالجانب الدلالي فيدرس ترادف بين الكلمات وقضية الاشتراك اللفظي وتعدّد المعنى،

1عبد القادر بوشيبة ،محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، 2015 ص09

علم المعاجم هو العلم الذي يقدم كل الإمكانيات للمعجمي لصناعة المعجم «علم المفردات أو علم المعاجم هو دراسة علمية نظرية (كل مفردات، وتعابير اللغة الطبيعية، وبعبارة أوضح هو بمثابة المرجعية النظرية التي توفر لصانع المعجم الأساس المنهجية والأدوات الإجرائية لإنجاز القاموس»[1] يتداخل علم المعاجم مع العلوم المجاورة له، فتربطه علاقة بعلم الاجتماع، فنجده يصف اللغة السائدة والمتداولة في مجتمع ما كذلك يدرس الدور الذي تؤديه علم المعاجم يقدم معلومات حول تغير وتطور اللغة حسب فترات تاريخية مختلفة «فهو يشكل ملتقى علوم عديدة، فمن العلوم الإنسانية تربطه علاقة بعلم الاجتماع، حيث يعرف علم المعاجم بأنه علم مجتمعي يستخدم الأدوات اللسانية التي هي الكلمات أما في علاقته مع التاريخ، فالتاريخ يقدم في فترات التحولات السياسية والاجتماعية، وتغير أوضاع المجتمعات في المجلات المختلفة، مصادر وفيرة من الوثائق التي بدورها لم تبني دراسة المفردات على أساس حقيقي أما في علاقة علم المعاجم بعلم الحاسوب حيث نقوم بإحصاء المفردات في مدونة معينة ومن ثم إخضاعها للدراسة المعجمية وكذلك الاستفادة من الخدمات التي يقدمها الحاسوب بإبراز كثير من الجوانب منظومة المعجم بشكل دقيق وبصورة أوضح. وقد ساهمت وجود العلاقة بين علم الحاسوب وعلم المعاجم بوجود علم بيني هو حوسبة المعجم»[2] ونلاحظ كذلك وجود علاقة بين علم المعاجم وعلم الحاسوب، فعلم المعاجم استفاد كثيرا من تقنيات الحاسوب، و أدت العلاقة بينهما إلى ظهور ما يسمى "بحوسبة المعجم".

1عبد القادر بوشيبة، محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، ص09

2المرجع نفسه، ص17

ب/ **التعريف بصناعة المعاجم :**

يطلق عليه "حلمي خليل" تسمية " فن صناعة المعجم "، أو " علم المعاجم التطبيقي " ويرى بأنه يقوم بعدة عمليات تمهيد لإخراج المعجم ونشره ". كذلك يعرّفه علي القاسمي : أما الصناعة المعجمية فتشمل على خطوات أساسية خمس هي :

«جمع المعلومات والحقائق، اختيار المداخل وترتيبها طبقا لنظام معين، وكتابة المواد، ثم نشر الناتج النهائي "هو المعجم أو القاموس»[1] فصناعة المعاجم هي جمع المادة (الألفاظ، والمفردات).

ووضعها في مداخل، وترتيبها وضبطها، و توضيح وظيفتها العلمية.

«أما محمّد ركيك فيرى أن «المصطلح الأقرب lexicography هو قاموسية، وهي أكثر دلالة ووضوحا من المصطلحات الأخرى، ويرى بأنّه بخلاف "علم المعاجم" الذي يهتم بالجانب النظري المتعلق بقضايا المعجم، تنصرف القاموسية إلى دراسة المجال التطبيقي للمعجم»[2] والمراد بهذا القول أن القاموسية هي المرادف الدقيق والمضبوط لمصطلح "صناعة المعاجم "، و هي تمثل الجانب التطبيقي للمعجمية، والقاموسية ذات مستويين، النظري منها يقصد به تلك النظريات المعجمية التي يقدمها علم المعاجم القاموسي، أمّا التطبيقي هي تلك الطرق أو التقنيات التي ينهجها القاموسي لإعداد معجم. «فصناعة المعاجم مقاربة تقوم بوضع عدة عمليات تمهيدا لإخراج المعجم ونشره، فهو ذو هدف أساسي يتمثل في الحصول على كل المعطيات والمعلومات التي يقدمها "علم المعاجم" من أجل استغلالها والاستفادة منها لإنجاز المعجم المراد حسب الهدف المسطّر من هذا المعجم»[3] . صناعة المعاجم هي

1عبد القادر بوشيبة، محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، ص 31

2المرجع نفسه، ص 31

3المرجع نفسه، ص31

مجموعة عمليات وإجراءات تكون قبل الطباعة ونشر المعجم الذي يحمل بين دفّتيه هدف علمي ما، تتمثل هذه العمليات والإجراءات في :

1. «جمع المفردات أو الكلمات أو الوحدات المعجمية من حيث المعلومات والحقائق المتوصل بها.

2. اختيار المداخل.

3. ترتيب المداخل وفق نظام معين.

4. كتابة الشروح أو التعريفات وترتيب تحت كل مدخل.

5. نشر الناتج في معجم أو قاموس»[1]

علم صناعة المعاجم تربطه علاقة وطيدة بعلم المعاجم، حتى إنّ البعض يخلط بينهما ويظنّ أنّهما علم واحد، فعلم المعاجم يبحث في اشتقاق الألفاظ، والتغيرات التي تطرأ على أبنيتها وهذا من الجانب الشكلي، ويدرس من الناحية الدلالية ترادف الألفاظ وتضادها....

أمّا صناعة المعاجم فإنّه يصنّف هذه المفردات في مداخل معجمية ويشرحها، وبالتالي فإن علم المعاجم، وعلم صناعة المعاجم علمان قائمان بحدّ ذاتهما ولا يجوز الخلط بينهما. «موضوع "فن صناعة المعاجم" إذن هو البحث في الوحدات المعجمية من حيث هي مداخل معجمية تجمع من مصادر ومن مستويات لغوية ما، أما موضوع "علم المعاجم" كما رأينا هو البحث في الوحدات المعجمية من حيث مكوناتها وأصولها وتوليدها ودلالتها وتطورها باختلاف العصور وموت بعض معانيها والعوامل المختلفة التي ترجع إليها هذه الظواهر والنتائج اللغوية التي تترتب على كل منها، والقوانين التي تخضع لها في مسارها فليس من الصواب، إذا أن تخلط علم المعاجم وفن صناعة المعاجم» [2]

1عبد القادر بوشيبة، محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، ص 32

2المرجع نفسه، ص 32

إلا أن علم صناعة المعاجم لا يستغني عن علم المعاجم، فالعلم الأول هو مجموعة طرق إعداد معجم علمي ما، أما الثاني فيعتبر الإطار المعرفي المعجمي .فعالم المعاجم يقع على عاتقه حل المعضلات والإشكاليات المتعلقة بقضايا معجمية (كالترادف، التضاد، المبهم ...) أما الصّانع فتقتصر وظيفته في ترتيب المفردات وإعداد المعاجم إذن هذان العلمان بينهما علاقة ترابط وتكامل فلا يكون علم صناعة المعاجم دون علم المعاجم " لكن التمييز بين هاذين العلمين المتجاوبين لا يعني أنه ينفي العلاقة الوطيدة بين العلمين فلا يمكن أن تتصور "صناعة المعاجم " بمعزل عن "علم المعاجم " لتكاملهما وتداخلهما فإذا كان الأول يمثل الممارسة التقنية والمنهج المتبع من قبل "صناعة المعجم" أو إعداد المعجم المراد . فإن الثانية تمثل الإطار النظري والمرجعية المعرفية التي يوفرها المعجمي. من هذا المنطلق يستحيل الحديث عن قيام " صناعة معجمية " منفصلة ومستقلة عن نظرية معجمية كالترادف والتضاد والتشارك اللفظي وقد لوحظ أن السبب المباشر لقصور وضعف أغلب المعاجم إنما يعود إلى عدم استناد مؤلّفها إلى إطار معجمي . ويدعم "راي " هذا الموقف يقول :« إنّ وجود لسانيات تطبيقية في حجم صناعة المعاجم رهين بوجود نظرية معجمية»[1]

نجد في تفسير " ميلتشوك " «ما يصف هذه العلاقة حيث شبّه هاذين العلمين بالفيزياء والهندسة فالفيزياء مثل علم المعاجم علم نظري اهتم بصياغة القوانين العامة للحركة والطاقة والأجسام بينما تهتم بالهندسة التي شبهها بصناعة المعاجم بتطبيقات ميدانية وعملية لبناء العناصر وصناعة الطائرات، فانطلاقا من هذه الموازنة توفر الأرضية المفاهمية والأدوات الإجرائية لصناعة المعاجم التي تقوم بالتطبيق والتنفيذ»[2]، نلاحظ أن هذا العالم يريد أن يقول من خلال هذا المثال أن علم المعاجم هو الجانب النظري للمعجمية أما علم صناعة المعاجم

1عبد القادر بوشيبة، محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، ص 33

2المرجع نفسه، ص 33

هو الجانب التطبيقي، فالمعجم الذي يكون بين يدي عالم أو قارئ هو ثمرة تقاطع بين هاذي العلمين، فالصناعة المعجمية تعتمد على علم المعاجم، وعلى علم صناعة المعاجم معا.

الفصل الثاني:

منهجيات المجامع اللّغوية العربية

المبحث الأوّل: جهود المجامع في وضع مناهجها

1- منهجية مجمع دمشق:

جاء مجمع دمشق نتيجة الصراع اللّغوي القائم بين اللّغة الفرنسية واللّغة التركية فقد كانت سوريا تستعمل هاتين اللّغتين فالدوّاوين وقوانين الدولة كلّها كانت مكتوبة باللّغة التركية ثم اللّغة الفرنسية وأراد المجمع أن يقضي على أثار هاتين اللّغتين «كانت سوريا السباقة بين الأقطار العربية في تأسيس المجامع، فقد أسس بدمشق عام 1919م المجمع العلمي العربي برئاسة "محمد كرد علي"».[1] ودعا مجمع دمشق إلى جمع مصطلحات اللّغة العربية والعناية بها كذلك قام بوضع مجلّة "مجلّة اللّغة العربية بدمشق"، وظهرت أوّل مجلّة في 1921م كانت شهرية إلى غاية 1931م، ثم أصبحت في شهرين ثم فصلية في 1948م، ثم عدّلت إلى مجمع المجمع 1961م، «وللمجمع مجلّة معروفة تصدر كلّ شهر وهي اليوم تصدر كلّ ثلاثة أشهر، ينشر فيها أعضاء المجمع بحوثا لغوية وأدبية وفي الموضوعات العلمية».[2]

مجمع دمشق لم تكن له منهجية ثابتة مكتوبة في وضع المصطلح العلمي «مجمع دمشق لا يقرّ الألفاظ العلمية التي يضعها أو يحقّقها أعضاؤه أو غير أعضائه، ممّا ينشر في مجلّته، وهذه الألفاظ، على وجاهة الكثير منها لا تعبّر إلاّ عن رأي أصحابها، لأنّ المجمع لا يجيز لنفسه إقرارها والتشبث بها، بل يرى أنّ ذلك إنّما هو حق مجمع لغوي مشترك فيه ممثلون للبلاد العربية ولعلّ هذا هو السبب في عدم اهتمام مجمع دمشق بمتابعة محاضر جلساته»[3] يقوم بدراسة المصطلحات التي تأتي من الدول الأجنبية، كذلك يقوم بدعوة إلى الدول العربية، والحكومات، وجهود الأفراد. إرسال المصطلحات التي وضعوها، وعرّبوها إلى مجمع دمشق لدراستها وإدلاء أرائهم ثم ترجع إلى أعضاء المجمع ويقومون

1 مجلّة المجمع العلمي، الجزء الأوّل، المجلّد 49، بغداد، 2002م، ص 06.

2 مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللّغة العربية في القديم والحديث، ص54.

3 إبراهيم الحاج يوسف، دور مجامع اللّغة العربية في التعريب، ط1، منشورات كلية الدعوة الإسلامية الجماهرية العظمى طرابلس، ص102.

برفضها أو تعديلها أو قبولها. «بعد وضعه المصطلحات العلمية والإدارية وألفاظ الحياة العامة، وذلك بإرسال الرسائل إلى الجهات المختلفة –رسمية أو غير رسمية– بلسان رئيسه محمد كرد علي، يطلب من هذه الجهات أن ترسل إليه المصطلحات الأجنبية المحتاجة إلى ترجمتها ووضعها وتعريبها لينظر فيها، ويضع من اللّغة العربية ما يصلح أن يقابل هذه المصطلحات التي تواردت إليه»[1].ويعتبر الطاهر الجزائري أوّل من اقترح إنشاء مجمع دمشق.

2-منهجية مجمع القاهرة:

تأسس مجمع اللّغة العربية بالقاهرة «بمرسوم صدر بقصر عابدين (مقر إقامة فؤاد الأوّل) يوم 14 من شعبان سنة 1932هـ الموافق ل13 ديسمبر 1932م، وسمي مجمع اللّغة العربية الملكي»[2] وفي عام 1947م تطورت هذه التسمية إلى مجمع اللّغة العربية بالقاهرة، تابعا للسلطة الملكية حين «كان خاضعا للقصر الملكي الذي أسس لخدمته إلى أن صدر قانون رقم: 434 سنة 1955م، فمنحه الاستقلال الذاتي»[3]، ويصدر المجمع «مجلة خاصة به ينشر فيها أبحاثه التاريخية، والتراكيب التي يقرّها لمناقشة الجمهور واقتراحاته» [4] وقد سميت هذه المجلة "مجلة مجمع اللّغة العربية بالقاهرة" تضم مجموعة من القضايا اللّغوية.

لقد وضع مجمع القاهرة منهجية مضبوطة لوضع المصطلحات، ومن أهم دعائمها:

1-المظهر الصوتي:

- سهولة اللفظ وخفّته وطواعيته للاشتقاق.

1 إبراهيم الحاج يوسف، دور مجامع اللّغة العربية في التعريب، ص 102.

2 وفاء كامل فايد، المجامع اللّغوية العربية وقضايا اللّغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين، عالم الكتب، مصر، ج1، 2004،ص08 .

3 إبراهيم الحاج يوسف، المرجع السابق، ص102.

4 وفاء كامل فايد، المرجع السابق، ص 08.

- جواز التعريب على سنن القدماء في ذلك.
- وضع منهجية لتعريب ونقل الأصوات وحروف اللّغات الأجنبية إلى العربية.

2-المظهر الصرفي:

- التوسع في الاشتقاق.
- إعطاء أهمية للقياس.
- الأخذ بالنّحت والتركيب المزجي.[1]

3-المظهر الدلالي:

- الأخذ بالمجاز.
- مراعاة الدقة الدلالية بين المصطلح ومفهومه.
- اختيار المصطلح الواحد للمفهوم الواحد.
- تعريف المصطلح.

4-المظهر الاجتماعي:

- وضع أسلوب منهجي لوضع المصطلحات وتوحيدها ونشرها.
- قبول السماع من المحدثين والاستئناس برأي أهل الصناعة والحرف.[2]

ويمكن القول عن هذه المنهجية أن المجمع حاول الجمع بين الطرق القديمة في صياغة المصطلح والطرق الحديثة، بمعنى ربط الماضي بالحاضر، وذلك باستغلال خصائص اللّغة العربية. وللمجمع كذلك منهجية خاصة في قبول المصطلحات العلمية بحيث «تقوم كلّ لجنة بالنظر مع خبرائها في الألفاظ العلمية التي تأتيها من الجامعات المصرية أو الإدارات الحكومية أو حتى من الخبراء أنفسهم، وتضع ما تراه من ألفاظ مقابلة للألفاظ الإنجليزية والفرنسية ثم تعرّفها بالعربية تعريفا وافيا بعدها يبعثها المجمع إلى أعضائه العلماء

1 صالح بلعيد، مقالات لغوية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2004، ص 273.
2 المرجع نفسه، ص 273.

المتخصصين لإبداء ملاحظاتهم لتنظر بعدها اللجنة في تلك الملاحظات، ثم تقوم بعرض الألفاظ على المجلس الأسبوعي ليتناقش أعضائه فيها ليتم الاتفاق على جملة منها، ثم تعرضها إدارة المجمع على المؤتمر في اجتماعه السنوي وبعدها تنشر المصطلحات التي تم إقرارها في مجلة المجمع ويترك مجال سنة أو أكثر لإبداء الآراء فيها من مختلف علماء أقطار الوطن العربي لتصبح المصطلحات بحكم المقبولة نهائيا»[1].

3-منهجية مجمع العراق:

بدأ التفكير في إنشاء مجمع لغوي علمي بالعراق « في أوّل العهد الفيصلي، وكان عبارة عن إنشاء مجمع باسم "لجنة الترجمة والتعريب" سنة 1340هـ الموافق ل 1921م»[2] إلا أنّ المجمع العلمي العراقي لم يؤسس « حتى عام 1947م، حيث صدرت الإدارة الملكية في 26 نوفمبر 1947م نظام المجمع العلمي العراقي وأصبح السيد محمد رضا الشبيبي أوّل رئيس لهذا المجمع»[3] وكانت مهمته تعريب الكلمات، كما اجتهد بوضع المصطلحات العلمية والتقنية.

وقد خطى المجمع العراقي نفس الخطوات التي سارت عليها المجامع العلمية السابقة، فقد بذل جهود جبارة في وضع المصطلح العلمي وذلك « باعتبار منهجية مكيّفة من قرارات المجمع المصري، وبعض نصوص مكتب تنسيق التعريب، حيث يحاول التعرف على المصطلح العلمي داخليا وخارجيا بوضع المصطلح عن طريق القنوات التراثية في المقام الأوّل وإذا تعذّرت، فإنّه يلتجئ إلى التعريب أو الترجمة، ولا يقرّ المصطلح إلاّ بعد نشره في سوق الاستعمال»[4] غير أنّ طريقته في دراسة المصطلحات تختلف عن المجامع الأخرى فمنهجيته « لم تبق ثابتة، فيحاول تكييفها حسب المعطيات العلمية التي تلصق بالمصطلح،

1 محمد علي الزركان، الجهود اللّغوية للمصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد كتاب العرب، 1991، ص 13.
2 ابراهيم الحاج يوسف، دور مجامع اللّغة العربية في القديم والحديث، ص 103.
3 مجلة المجمع العلمي، ص07.
4 صالح بلعيد، مقالات لغوية، ص 274.

وبتلك الطريقة أوجد كمًا معتبرًا من المعاجم التي طرحها المؤسسات والوزارات في العراق، محاولا المساهمة في حركة التعريب ووضع المصطلحات التي يقودها، وهو المؤسسة الوحيدة المخوّلة لها وضع المصطلحات العلمية، وعلى الأجهزة المعنية الرجوع إليه بشأن المصطلح العلمي دون غيره».[1]

4-منهجية مجمع الأردن:

تأسس المجمع الأردني عام 1976م « في بداية تأسيسه كان عدد أعضائه خمسة أعضاء تمّ تعيينهم من طرف مجلس الوزراء وانتخب عبد الكريم خليفة رئيسا للمجمع ثم صار عدد أعضائه ثلاثة عشر عضوا، حيث أسهم كلّ واحد منهم بإسهاماته البنّاءة حرصا على سلامة اللّغة»[2] يتمتع هذا المجمع بشخصية معنوية ذات استقلال مالي وإداري مركزه عمان، وأصدر المجمع مجلّة تعرف ب " مجلّة مجمع اللّغة العربية الأردني" « إصداره لهذه المجلّة التي صدر العدد الأوّل منها في شهر صفر 1383هـ الموافق ل كانون الثاني 1978م»[3]

وقد سعى المجمع الأردني إلى الحفاظ على سلامة اللّغة العربية وقد خطى خطوة في ترجمة المصطلحات العلمية وتعريبها وذلك « بتنظيمه برنامجا منظما لاتصال الهيئات والمؤسسات والشركات العامة والخاصة طالبا من كلّ منها تزويده بما لديها من مصطلحات أجنبية، وذلك للعمل على وضع المصطلحات العربية التي تقابلها، وإن تعذّر له ذلك – بعد البحث والتنقيب– قام بتعريبها، وقد استجاب من الدوائر الحكومية، وزارة الصناعة والتجارة، رغبة في وضع مواصفات قياسية للمصطلحات الفنّية للدهانات والورنيشات»[4]، قد استجابت

1 صالح بلعيد، مقالات لغوية ، ص 274.

2 وفاء كامل فايد، المجامع اللّغوية العربية وقضايا اللّغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين، ص 13.

3 جيلالي بوترفاس، تيسير النّحو العربي في منظور المجامع اللّغوية العربية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في النّحو والصرف، 2014، ص 257.

4 إبراهيم الحاج يوسف، دور مجامع اللّغة العربية في التعريب، ص103.

هذه المؤسسات لطلب المجمع، ممّا أدّى إلى حدوث تعاون مشترك بينهما وهذا بدوره أدّى «بالمجمع إلى تكوين لجنة فنّية من أعضائه، ومن الخبيرين الفنيين من مديرية المواصفات والمقاييس في وزارة الصناعة والتجارة هما: السيدة منى مهيار، والمهندس محمد عصام العشا، وذلك للقيام بترجمة المصطلحات أو تعريبها، وفق منهج المجمع المتّبع، وبعد انتهاء اللّجنة من دراسة المصطلحات، قدمتها إلى لجنة المصطلحات الدائمة بالمجمع، لمناقشتها بحضور الخبيرين».[1]

1- إبراهيم الحاج يوسف، دور مجامع اللّغة العربية في التعريب ص 103.

المبحث الثاني: جهود البلدان المغاربية في أولية وضع المصطلح

1-منهجية مكتب التنسيق والتعريب بالرباط:

أنشأ المكتب في الرباط «بمسؤولية تنسيق المصطلح العلمي العربي وتوحيده، وقد انبثق هذا المكتب عن مؤتمر عقد عام 1961م وأوكل إليه تنسيق جهود الدول العربية في ميدان التعريب تحت إشراف جامعة الدول العربية»[1]، يتموقع مكتب تنسيق التعريب في الرباط وهو مؤسسة لغوية تابعة لجامعة الدول العربية «وقد مهد وضع منهجية التعريب ووضع المصطلحات وتنسيقها عن طريق اللّجان العلمية والمؤتمرات العربية»[2]، فهدف المكتب تنسيق الجهود لتطوير العربية وتتبع حركة التعريب وإثراء اللّغة بالمصطلحات المنسقة.

مكتب تنسيق التعريب مهمتّه تنسيق المصطلحات وتنحصر منهجيته في ما يلي:

1- دعا إلى إتباع مبدأ وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد في حقل علمي واحد.

2- ضرورة وجود مشاركة بين مدلول المصطلح اللّغوي ومدلوله الاصطلاحي ولا يشترط أن يستوعب كلّ معناه العلمي.

3- ضرورة استخدام الوسائل اللّغوية العلمية الجديدة في إنتاج المصطلحات.

4- «تبني مبدأ الاحتفاظ بالمشروع الأصلي لكلّ معجم»[3] مع إدراج مقابل أجنبي لكلّ مصطلح.

5- «إصدار مشاريع المعاجم المنسقة في جزء خاص في كلّ طبعة من مجلّة (اللّسان العربي) وطبعة أخرى مستقلة لكلّ مشروع معجم مع ملحقه مرتين ترتيبا موحداً، وذلك من

1 شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، ج1، ص36.

2 المرجع نفسه، ص36.

3 صالح بلعيد، مقالات لغوية، ص263.

أجل عرضها على الأخصائيين والخبراء في البلدان العربية والدوّل الغربية المهتمة بالاستشراق والاستغراب، تمهيداً لعرضها على ندوة الخبراء العرب ومؤتمرات التعريب التي تنعقد في إحدى العواصم العربية، باتفاق مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) بإشراف جامعة الدول العربية، وذلك لإقرارها والعمل على تطبيقها بكيفية موحّدة في الجهاز التعليمي بالدوّل العربية»[1].

وقد قسم مكتب تنسيق التعريب منهجيته إلى ثلاثة مراحل، وكلّ مرحلة اعتمدت فيها الخطوات اللاّزمة وهي:

المرحلة الأولى: يقوم فيها «بمراسلة الدوّل العربية والمؤسّسات لتوافيه بما يتوفّر لديها من مصطلحات في مجال ما، ثم تنسّق المادة ضمن قائمة ثلاثية اللّغة»[2] ويتم توجيهها إلى جهات الاختصاص في الدوّل العربية لإبداء الرأي بعد ذلك يقوم المكتب «بعقد ندوة لدراسة المشروع مصطلحا مصطلحا»[3].

المرحلة الثانية: «وفيها يكلف المكتب خبيرا بإعداد ورقة عمل مستأنسا بما صدر في هذا المشروع على خبير متخصّص في العلم والمراجعة والتدقيق، ويرسل المشروع إلى الجهات العربية المختلفة لإبداء الملاحظات»[4]، فالمكتب يعقد ندوة لدراسة المشروع تمهيدا لعرضه على مؤتمر التعريب ووضع اللمسات الأخيرة عليه قبل إقراره.

المرحلة الثالثة: تختلف عن المرحلتين السابقتين فقد جاءت بجديد يختلف عن الخطوتين السابقتين حيث «تعقد دورة خاصة للنظر مرة أخرى في المصطلحات المعدّة وتقدّم الملاحظات والتصحيحات، ويتمّ توحيد المصطلحات في مؤتمر التعريب»[5] فقد اعتمد في

1 صالح بلعيد، مقالات لغوية، ص263.
2 المرجع نفسه، ص276.
3 المرجع نفسه، ص 276.
4 المرجع نفسه، ص276.
5 المرجع نفسه، ص276.

وضع المصطلح «طرق الوضع من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت عند الضرورة، وتفضيل الفصيح المتواتر المعرّب، وتجنّب الكلمات العامية، واختيار الصيغة الجزيلة الواضحة، والكلمة التي تسمح بالاشتقاق، والكلمة المفردة على المركبة، والدقيقة على العامية والمرادف الذي يقرب من مفهوم الجذر الأصلي»[1]

من خلال هذه المنهجية يتضح لنا أن مكتب تنسيق التعريب يعمل مع «الشبكة العربية للإعلام المصطلحي Arabterm التي تأسّست بتونس 1989 بهدف الإعلام عن النشاط المصطلحي العربي، وإتاحة تواصله مع المتعاملين به بأيسر الطرائق»[2] إضافة إلى إقامته «علاقات علمية مع الشبكات الدوّلية المصطلحية لتبادل المصطلحات ونشر الوعي المصطلحي في الجامعات العربية بتكوين لجان وطنية متخصصّة للعمل المصطلحي»[3] وبعد مضي تسعة مؤتمرات للتعريب تمكن مكتب تنسيق التعريب من إخراج أكثر من أربعين معجما موحدا إلى سوق الاستعمال.

أ-المعاجم العلمية الموحّدة التي وضعها مكتب التنسيق والتعريب:

1- المعاجم الموحّدة لمصطلحات اللّسانيات: (إنجليزي- فرنسي- عربي) وهو أوّل معجم تم تأليفه من قبل المكتب وهو «يتوفّر على كمية معتبرة من المصطلحات الموحّدة في كلّ التخصصّات بفضل المنهجية التنسيقية التي يعمل عليها منذ مدّة، ومن يطلع على المصطلحات والمعاجم الموحّدة التي صادقت عليها مؤتمرات التعريب الست»[4] حيث قام المكتب بجمع كلّ المصطلحات اللّسانية المتداولة لدى المتخصصّين في الحقل اللّساني.

2- المعجم الموحّد لمصطلحات الفيزياء العلمية والنووية: انصبّ محتوى هذا المعجم في «دمج ثلاثة معاجم في معجم واحد، وهي معجم مصطلحات الفيزياء (في التعليم العالي)،

1صالح بلعيد، مقالات لغوية ، ص276.

2 المرجع نفسه، ص276.

3 المرجع نفسه، ص276.

4 المرجع نفسه ، ص279.

وقد صودق عليه في مؤتمر التعريب الثاني بالجزائر عام 1973، معجم مصطلحات الفيزياء العامة ومعجم الفيزياء العامة، الذين صودق عليهما في مؤتمر التعريب الخامس بالأردن عمّان 1985»[1] وفي سنة 1989 صدر في 524 صفحة و6316 مصطلحا.

3- **المعجم الموحّد لمصطلحات الكيمياء:** وفي هذا المعجم تم: «دمج لمعجمين موحدين هما: معجم الكيمياء في مراحل التعليم العام، الذي صودق عليه مؤتمر التعريب الثاني بالجزائر عام 1973»[2] وصدر سنة 1992 في 392 صفحة و4533مصطلحا وقد «عرض المكتب هذا المعجم على المؤتمر الخامس للتعريب المنعقد في عمّان 1985»[3].

4- **المعجم الموحّد لمصطلحات الرياضيات والفلك:** ظهر هذا المعجم نتيجة «دمج خمسة معاجم في معجم واحد، ثلاثة منها في الرياضيات وهي: معجم مصطلحات الرياضيات صودق عليه في مؤتمر التعريب الثاني المنعقد بالجزائر عام 1973، معجم الرياضيات في التعليم العام صودق عليه في مؤتمر التعريب الثالث المنعقد بليبيا عام 1977»[4]. أمّا بالنسبة لمعجم الفلك فهو «حصيلة لمعجمين صغيرين هما: معجم مصطلحات علم الفلك، ومعجم الفلك في التعليم العالي»[5] وفي سنة 1990 صدر 350 صفحة و4067 مصطلحا.

5- **المعجم الموحّد لمصطلحات علم الأحياء:** هذا المعجم يضم علمين اثنين هما: «المعجم الموحّد لمصطلحات علم الحيوان، والمعجم الموحّد لمصطلحات علم النبات،

1 دليل مكتب التنسيق والتعريب بنك المصطلحات العربية الموحّدة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مكتب التنسيق والتعريب، 2016، ص22.

2 المرجع نفسه، ص24.

3 شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، ص214.

4 دليل مكتب التنسيق والتعريب بنك المصطلحات العربية الموحّدة، ص22.

5المرجع نفسه ، ص22.

الذين صادق عليهما مؤتمر التعريب الثاني المنعقد بالجزائر سنة 1973»[1] وفي سنة 1993 صدر في 560 صفحة و6561 مصطلحا.

6-**المعجم الموحّد لمصطلحات الإعلام:** أعدّه المعهد العالي للصحافة بالرباط «صادق عليه مؤتمر التعريب الثامن والتاسع سنة 1998»[2] وفي سنة 1999 صدر في 238 صفحة و3428 مصطلحا.

7-**المعجم الموحّد لعلم الصيدلة:** هذا المعجم تم إعداده من قبل فريق عمل: «إشراف الدكتور يحي الشراح وعرض ندوة متخصصّة سنة 1989صودق عليه مؤتمر التعريب العاشر في دمشق سنة 2002»[3] وفي سنة 2009 صدر في 389 صفحة و3686 مصطلحا.

8-**المعجم الموحّد للأدب المعاصرة:** أنجز هذا المعجم فريق عمل من الأساتذة المتخصصّين «تحت إشراف جامعة محمد الخامس/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط برئاسة الدكتور سعيد علوش صدق عليه مؤتمر التعريب الثاني عشر في الخرطوم سنة 2013»[4] صدر سنة 2015 في 225 صفحة و1436 مصطلحا.

2 . مجمع اللّغة العربية بالجزائر:

المجمع اللّغوي الجزائري هو المؤسسة الوحيدة التي تم تأسيسها بقانون صادق عليه المجلس الشعبي الوطني (البرلمان) سنة 1986 ليوضع تحت الوصاية المباشرة لرئيس الجمهورية بوصفه هيئة علمية وثقافية «المجمع اللّغوي هيئة توضع تحت تصرف الرعاية

1 دليل مكتب التنسيق والتعريب بنك المصطلحات العربية الموحّدة، ص24.

2 المرجع نفسه، ص28.

3 المرجع نفسه، ص31.

4 المرجع نفسه، ص32.

السامية لرئيس الجمهورية، ويكون مقرّه مدينة الجزائر»[1] و هو جهاز مكوّن من عدّة خبراء في اللّغة من بينهم "عبد الرحمان حاج صالح" الذي عيّن كرئيس للمجمع عام 2000 وقد طلب من الدولة أن تسمح للمجمع بالاندماج الرّسمي في اتحاد المجامع العلمية اللّغوية العربية.

يهدف المجمع إلى إثراء اللّغة العربية والعمل على مواكبتها العصر، وإحياء استعمال المصطلحات الموجودة في التراث العربي الإسلامي «ومن أهدافه خدمة اللّغة العربية الوطنية بالسعي لإثرائها وتنميتها وتطوّرها، والمحافظة على سلامتها، والسهر على مواكبتها للعصر باعتبارها لغة اختراع علمي وتكنولوجي»[2].

أشار حسن الشافعي رئيس المجمع المصري للّغة العربية في تصريح لجريدة" الشعب" «أن المجمع الجزائري للّغة العربية يحتل مكانة مهمة وسط الدول العربية مشيرا إلى أنّه يستمدها من المكانة الخاصة التي تحتلها الجزائر، وأيضا من عمله وجهوده التي يبذلها»[3].

يصدر المجمع مجلّة لغوية علمية تحتوي على عدّة أبحاث ودراسات أكاديمية لأساتذة وباحثين جامعيين تنصب جلّ اهتمامها في اللّغة واللسانيات.

أ-الذخيرة اللّغوية

هو مشروع عرض لأوّل مرّة في مؤتمر عمّان 1986اقترحه اللّساني الجزائري "عبد الرحمان حاج صالح" «يتمثّل الحاج صالح في مشروع الذخيرة العربية أن يكون مقياس موضوعيا لاختيار المصطلحات وإقرارها، و ذلك باعتبار أنّها مجموعة أحداث كلامية مدوّنة كما وردت»[3].

1جيلالي بوترفاس ،تيسير النّحو العربي في منظور المجامع اللّغوية العربية (المجمع اللّغوي السوري نموذجا إلى مذكّرة مقدمة نيل شهادة الماجستير في النحو والصرف ،2013م .2014م جامعة أبي بكر بلقايد ص257

2المرجع نفسه ص57

3سعاد شرفاوي ،الجهود اللسانية عند عبد الرحمان حاج صالح ، أطروحة مقدمة دكتوراه العلوم في اللّغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2017م ص115

مواصفاتها :

إنّ هذا المشروع نشأ من فكرة الاستعانة بالحاسوب واستغلاله في علاج المعطيات وتخزين المعلومات لإنشاء بنك آلي من المعلومات يحتوي على أهم ما تحويه اللّغة العربية، و هذا البنك تحت تصرّف أي باحث في أي مكان من العالم «يقوم تصوّر مشروع الذخيرة العربية على إدراج ملايين الكتب والنصوص والمعلومات المهمّة في شتى المعارف باللّغة العربية في بنك آلي محوسب، يمكن لأيّ مواطن عربي أن ينهل منه في أي علم أو ميدان»[1] الذي يميّز هذه الذخيرة عن الذخائر الأخرى هو وجود هذا البنك الآلي للنصوص العربية كونه بنكا مفتوحا قابل للزيادة والتصحيح ويكون بفضل شبكة اتصال دولية عربية تحت تصرّف أي باحث في العالم.

أهدافها:

يكمن الهدف الرئيّسي لهذا المشروع في الحصول على معلومات من اللّغة العربية بطريقة آلية «إنجاز بنك آلي لمصطلحات اللّغة العربية المستعملة»[2].

حاول المشروع مواكبة التطوّر الحضاري، وجمع جديد الألفاظ والمصطلحات في معجم آلي «انجاز معجم آلي باللّغة العربية مع مقابل باللّغة الأجنبية (فرنسي . إنجليزي)»[3].

إحياء الفكر اللّغوي التراثي وإخضاعه للحوسبة اللّغوية وذلك «لرفع مستوى المواطن العربي والنهوض باللّغة العربية ويتم ذلك عن طريق البحث في التراث ومسحه بالحاسوب»[4].

1مجلّة العاصمة مجلّة بحثية سنوية محكمة، المجلد التاّسع2017م ص20

2المرجع نفسه، ص 20

3المرجع نفسه، ص20

4المرجع نفسه، ص20

هذا المشروع جعل الباحثون والعلماء يقتصرون الوقت والجهد أثناء بحثهم عن المصطلحات «تعتبر الذخيرة اللّغوية اقتراحا حضاريا، يسهم في تقدم العلم ويرسم استراتيجيات المستقبل»[1].

1مجلّة العاصمة مجلّة بحثية سنوية محكمة، المجلد التاّسع2017م ، ص20

خاتمة

توصلنا من خلال بحثنا إلى النتائج التالية:

يعد المعجم المصدر الأوّل لتصحيح مفردات اللّغة وبيان معانيها واستعمالاتها، فهو دعامة رئيسية في مجال تعلم اللّغة الثانية، ويبدو أن سبب التفكير في وضع معجم لغوي هو البحث عن معنى اللفظ في لغة أمة ما أو ما يقابلها في لغة أجنبية أخرى بالإضافة إلى معاني الألفاظ النادرة الاستعمال أو الغريبة في اللّغة نفسا، يضاف إلى ذلك أن مستعمل اللّغة لا يعي في ذاكرته كل مصطلحات اللّغة، فعندما يصادف مستعمل اللّغة بعض الكلمات التي لا يعرف معناها بدقة ووضوح يضطر للجوء إلى المعاجم.

لقد اتجهت الجامعات في جميع أنحاء العالم إلى إدخال دراسة الصناعة المعجمية في أقسامها المتخصصة بدراسة اللّغات أو اللسانيات ونظمت حلقات دراسية وإقامة ندوات وعقد اجتماعات للبحث في القضايا التقنية لصناعة المعجم لهدف تطويرها.

توجّه المجامع اللّغوية العلمية عناية خاصة بالمصطلحات العلمية والتقنية وتعريبها، ونشرها في المجالاّت التي تصدر عنها.

جاء مكتب التنسيق والتعريب لاستكمال النقص بالمصطلحات العربية، وذلك بتتبع ما يصدر من المعاجم العلمية والتقنية في البلدان المصنعة في أوروبا وأمريكا .

صحيح أن مجامع اللّغة العربية الأربعة، ومكتب التنسيق والتعريب قد قامت بأعمال قيّمة ومهمة في ميدان وضع المصطلح وتنسيقه، إلّا أنّها لم تصل بعد إلى توحيده على مستوى الاختصاصات المعمقة لكلّ فرع من فروع العلم.

قائمة المصادر والمراجع

مصادر البحث ومراجعه:

1- ابن جني (أبو الفتح عثمان) سر صناعة الإعراب، تح، مصطفى السقا، ط1، ج1، دار القلم، القاهرة، .1954

2- ابن منظور، لسان العرب، دار الطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1990.

3- الجوهري بن حمادة إسماعيل، الصحاح تاج اللّغة وصحاح العربية، ج5، ط1، القاهرة، 1956.

4- أبو سكين عبد الحميد محمد، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، ط2، الفروق الحرفية للطباعة والنشر، جامعة الأزهر، 1981.

5- أحمد مختار عمر، البحث اللّغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، ط3، شارع عبد الخالق، بيروت، القاهرة، 1987.

6- إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بدايتها وتطورها، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1981.

7- الخطيب عدنان، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، ط2، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1994.

8- الزركان محمد علي، الجهود اللغوية للمصطلح العلمي الحديث، دط، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1991.

9- القاسمي علي، علم اللغة وصناعة المعجم، ط1، جامعة الملك سعود، الرياض، 1490.

10- الحاج يوسف إبراهيم، دور مجامع اللغة العربية في التعريب، ط1، منشورات كلية الدعوة الإسلامية الجماهيرية العظمى، طرابلس، دسنة.

11- الخوري شحادة، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، دط، ج1، دسنة.

12- العرجا جهاد يوسف، فن الصناعة المعجمية بين القديم والحديث، دط، 2015.

13- بعلبكي رمزي، المعجم العربي بين التنظير والتطبيق، دط، بيروت، 2009.

14- بلعيد صالح، مقالات لغوية، دط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.

15- بوشيبة عبد القادر، محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، دط، 2015.

16- دلول إيمان، فن الصناعة المعجمية بين القديم والحديث، دط، 2015.

17- كامل فايد وفاء، المجامع العربية، وقضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن 20، دط، ج1، عالم الكتب، مصر، 2004.

18- نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللّغوي، دط، المكتبة الجامعية الأزرطية، الإسكندرية، 2001.

الأطروحات:

1- بوترفاس جيلالي، تيسير النحو العربي في منظور المجامع اللّغوية العربية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في النحو والصرف، 2014.

المجلات:

1- مجمع اللغة العربية، ط3، ج2، مطابع الأوفيست بشركة الإعلانات الشرقية، القاهرة.

2- مجلة العاصمة، مجلة بحثية سنوية محكمة، المجلد 09، 2017.

3- مجلة المجمع العلمي، ج1، مجلد49، بغداد، اتحاد المجامع، 2002.

المؤتمرات:

1- صفوة علي صالح، المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية، نحو صناعة قاموس الكتروني مصور للغة العربية.

2- دليل مكتب التنسيق والتعريب، بنك المصطلحات العربية الموحدة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق والتعريب، 2016.

فهرس المحتويات

فهرس محتويات البحث

مـقـدمـة 1

تمهيد 5

الفصل الأوّل:

المعجم وصناعته

المبحث الأوّل: المعجم بين المفهوم والأهميّة 10

تعريفه لغة 10

اصطلاحا 10

1- مفهوم المعجم ..... **Erreur ! Signet non défini.**

2- أنواعه 12

3- الفرق بين المعجم والقاموس 15

4- الطباعة الفنية للمعجم 17

المبحث الثاني: المعجمية وصناعتها 19

1- الاهتمام بدراسة الصناعة المعجمية 19

2. فن الصناعة المعجمية 20

3الفرق بين علم المعاجم وصناعة المعاجم 24

الفصل الثاني:

المجامع اللّغوية العربية الأولى

المبحث الأوّل: جهودها في وضع مناهجها 31

1- منهجية مجمع دمشق 31

فهرس محتويات البحث

2-منهجية مجمع القاهرة 32

3-منهجية مجمع العراق 34

4-منهجية مجمع الأردن 35

المبحث الثاني: جهود البلدان المغاربية في أولية وضع مناهجها 37

1-منهجية مكتب التنسيق والتعريب بالرباط 37

أ-المعاجم العلمية الموحّدة التي وضعها مكتب التنسيق والتعريب 39

2. مجمع اللّغة العربية بالجزائر 41

أ-الذخيرة اللّغوية 42

خاتمة 45

قائمة المصادر والمراجع 47

فهرس المحتويات 51